سلوكيات النظافة وتأثيرها على جودة حياة مرضى غسيل الكلى خلال جائحة كوفيد-19

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 22, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). سلوكيات النظافة وتأثيرها على جودة حياة مرضى غسيل الكلى خلال جائحة كوفيد-19. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119782

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل النظافة الزائدة تؤثر على جودة حياة مرضى غسيل الكلى؟ دراسة تركية تكشف العلاقة

تخيل أنك تعيش في ظل جائحة، وأنك تنتمي إلى فئة معرضة للخطر بشكل خاص. كل لمسة، كل نفس، قد يحمل تهديدًا. هذا هو الواقع الذي عاشه مرضى غسيل الكلى (عملية لتنقية الدم عندما لا تعمل الكلى بشكل صحيح) خلال جائحة كوفيد-19. وبينما كانت النظافة هي خط الدفاع الأول، هل يمكن أن تكون النظافة المفرطة قد أثرت سلبًا على حياتهم؟ هذا السؤال هو محور دراسة حديثة أجراها باحثون في تركيا.

منهجية البحث

قام باحثون في مراكز غسيل الكلى في تركيا بإجراء دراسة استقصائية شملت 383 مريضًا بالغًا يخضعون لغسيل الكلى بين شهري ديسمبر 2021 ويناير 2022. اعتمدت الدراسة على جمع البيانات من خلال مقابلات شخصية. استخدم الباحثون مقياسًا خاصًا لتقييم سلوكيات النظافة المتعلقة بكوفيد-19، ومقياسًا آخر لتقييم تأثير الجائحة على جودة الحياة. تم تحليل البيانات باستخدام اختبارات إحصائية مختلفة، بما في ذلك اختبار مربع كاي (Chi-square)، واختبار كروسكال-واليس (Kruskal-Wallis)، واختبار مان-ويتني يو (Mann-Whitney U)، واختبار ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، مع اعتبار مستوى الدلالة الإحصائية أقل من 0.05.

النتائج

أظهرت النتائج أن مرضى غسيل الكلى أظهروا التزامًا قويًا بإجراءات النظافة خلال الجائحة. ومع ذلك، كشفت الدراسة عن اختلافات مثيرة للاهتمام بناءً على الجنس والعمر والدخل. على سبيل المثال، سجلت النساء درجات أعلى بشكل ملحوظ من الرجال في مجالات مثل "تغيير سلوكيات النظافة"، و"النظافة المنزلية"، و"النظافة بعد العودة إلى المنزل". كما لوحظ أن المشاركين الذين تقل أعمارهم عن 65 عامًا كانوا أكثر حرصًا على الالتزام بممارسات النظافة بعد العودة إلى المنزل.

بالإضافة إلى ذلك، وجد الباحثون أن ارتفاع مستوى الدخل كان مرتبطًا بامتثال أفضل لإجراءات "التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات" و"النظافة أثناء التسوق". الأمر الأكثر إثارة للقلق هو وجود علاقة سلبية بين مقياس جودة الحياة وسلوكيات النظافة. بمعنى آخر، كلما زاد التزام المرضى بإجراءات النظافة، انخفضت جودة حياتهم بشكل عام.

دلالات البحث

تسلط هذه الدراسة الضوء على حقيقة مهمة: في حين أن النظافة ضرورية لحماية الفئات المعرضة للخطر مثل مرضى غسيل الكلى، فإن الإفراط في ذلك قد يكون له عواقب غير مقصودة. إن التركيز المفرط على النظافة يمكن أن يؤدي إلى القلق والتوتر والقيود الاجتماعية، مما يؤثر سلبًا على الصحة النفسية والجسدية للمرضى.

يشير الباحثون إلى أهمية تبني استراتيجيات متوازنة ومتمحورة حول المريض لمكافحة العدوى. يجب أن تدعم هذه الاستراتيجيات الالتزام السلوكي مع الحفاظ على رفاهية المرضى بشكل عام. لا يتعلق الأمر بالتخلي عن النظافة، بل بإيجاد توازن صحي يسمح للمرضى بحماية أنفسهم دون التضحية بجودة حياتهم.

هذه النتائج لها آثار مهمة على الأطباء ومقدمي الرعاية الصحية. يجب عليهم العمل مع المرضى لتطوير خطط رعاية فردية تأخذ في الاعتبار احتياجاتهم وظروفهم الخاصة، مع التركيز على تعزيز السلوكيات الصحية المستدامة التي تدعم كل من الصحة الجسدية والنفسية. إن فهم العلاقة المعقدة بين النظافة وجودة الحياة أمر بالغ الأهمية لتقديم رعاية شاملة وفعالة

ARABPSYCHOLOGY.COM

لمرضى غسيل الكلى، خاصة في ظل استمرار التهديد بالأمراض المعدية.

Reference

Bicakci S. (2026). Hygiene *behaviours and protective attitudes in haemodialysis patients during COVID-19: impact on quality of life*. BMC Nephrology, 27(1).

DOI: 10.1186/s12882-026-04768-6

ARABPSYCHOLOGY.COM